Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبأس فى انتفاضة الحلم . وما أشبه هذا المشهد بمشهد « دون دياغ » فى رواية السيد لكورنيل المسرحى الفرنسى الشهير ! وما أروع هذا البحر الشعرى فى مثل هذا الموقف ! وما أروع الألفاظ المتدافعة ، المكرورة فى تدافعها الحربى ، الموقعة على نبضات القلب ، والتى تحمل فى طياتها هدير الهاوية ، وجلبة الموت العميقة ! . . .

وأما أيام ربيعة وتميم فمن أشهرها يوم ذى طلوح لبنى يربوع من تميم على بكر من ربيعة .

وأشهر أيام قيس فيما بينها يوم « داحس والغبراء » وقد قيل فيها شعر كثير وهى حرب السباق بين عبس وذبيان ، وكانت الحرب بينهما سجالاً وانتهت بصلح .

وقد اشتملت أيام المريقب ، وذى حساء ، واليعمرية ، والهباءة ، وفروق ، وقطن . ولهذه الحرب روايات كثيرة فى كتب الأدب منها أن الورْد العبسىّ زار يوماً حذيفة بن بدر الذبيانى ، فعرض عليه حذيفة خيله ، فقال : ما أرى فيها جواداً مُبرا . فقال له حذيفة : فعند من الجواد المبرّ ؟ فقال : عند قيس ابن زهير . فقال له : هل لك أن تراهنى عليه ؟ قال : نعم ! قد فعلت . فراهنه على ذكر من خيله وأنثى . ثم إنّ ورداً العبسى أتى قيس بن زهير وقال : إنى قد راهنتُ على فرسين من خيلك ذكر وأنثى ، وأوجبت الرهان ، فقال : ما أبالى من راهنت غير حذيفة . فقال : ما راهنت غيره . فقال قيس ! إنك ما علمت لأنكد .

ثم ركب قيس حتى أتى حذيفة فوقف عليه ، فقال له حذيفة : ما غدا بك ؟ فقال : غدوتُ لأواضعك الرهان . فقال حذيفة : بل غدوت لتغلقه[1] . فقال قيس : ما أردت ذلك . فأبى حذيفة إلاّ الرهان . فقال قيس : أحيرك

---

(١) أغلق الرهان : أوجبه .